حفل أداء القسم للضباط المتخرجين
من المدارس العسكرية

ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، القائد الأعلى ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية، يوم 14 شوال 1416هـ موافق 4 مارس 1996م بالقصر الملكي بالرباط، حفل أداء القسم للضباط المتخرجين من المدارس العسكرية والضباط الذين ترقوا في رتبهم في صفوف القوات المسلحة الملكية.

وقد خاطب جلالة الملك، الذي كان محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد منسق مكاتب ومصالح الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية، وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، هؤلاء الضباط بالكلمة التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

معشر الضباط،

ها أنتم اليوم أتيتم لتؤدوا القسم بين يدينا كما تنتظرون أن نطلق الاسم الذي اخترناه على فوجكم . إن الأسماء كانت كثيرة والألقاب متعددة، إلا أننا أثرنا أن نطلق على فوجكم اسم «فلسطين». لماذا هذا الاسم ولماذا الآن؟

لقد اخترنا هذا الاسم لأنه يمثل بقعة حبيبة طيبة وجزءا من الوطن العربي والإسلامي، واخترناه الآن لأن الشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية الفتية هم في حاجة أكثر مما مضى لأن يجدوا معهم وبجوارهم دولا شقيقة وصديقة لتعينهم وتدعم سلمهم وتكون معهم لبناء دولتهم وتركيز نظامهم.

إن على الجميع أن يدرك ان السلم سواء بين إسرائيل ومصر أو بين إسرائيل والأردن أو بين إسرائيل وسوريا أو بين إسرائيل ولبنان، ليست هي السلم بين إسرائيل وفلسطين، ذلك لأن الدول المذكورة آنفا كانت موجودة، لها حدودها وهويتها وعلمها وأنظمتها وإدارتها، أما الدولة الفلسطينية الفتية فعليها أن تبني هذا كله من جديد، وعليها أن تتبثه أمام العالم ولا يمكن أن تصل

الى هذا إلا إذا وجدت الوقت الثمين والكثير لتبنى مستقبلها في السلم والسلام بعيدة عن الضوضاء وعن المزايدات.

فإذا كان هناك قتال فقد قاتل الشعب الفلسطيني أكثر من غيره، وإن كان هناك نضال ومقاومة، فقد أظهر الشعب الفلسطيني أنه قادر على النضال والمقاومة. واليوم قد اتجه نحو بناء بلده وليكون عضوا عاملا في مجتمع الجهة والمجتمع العالمي، ما علينا إذن إلا أن ندعم مسيرته ونقف بجانبه في هذا الظرف الدقيق والتاريخي الذي يجتازه. وسوف تقولون ولماذا أطلق اسم فلسطين على أفواج من الضباط أو الضباط الاحتياطيين؟ أقول على الناس أن يعلموا أن جيشنا منذ اليوم الذي أسس فيه لم يكن فقط جيش حرب وقتال بل أسسه والدنا المنعم طيب الله تراه وكنا بجانبه ليكون كذلك جيش بناء وتشييد، جيشا يعرف كيف يدافع ويبني ويشيد.

فكونوا وفقكم الله في مستوى الآمال التي نعقدها عليكم، وكونوا وفقكم الله وأولئك الرجال والضباط الفطاحل والنساء كذلك الذين سيبنون هذا البلد إما بسيوفهم وإما بإرادتهم في المشاركة في العمل السلمي والاجتماعي.

وأملنا في السنة المقبلة، وفي السنين المقبلة أن نرى أكثر وأكثر من بناتنا العزيزات علينا هنا يقدمن القسم مع إخوانهن الرجال وبالأخص ضمن أطر وزارة الداخلية لما نعلم في المرأة المغربية من حزم وجدية في التعاطي للعمل الاجتماعي بالخصوص وما أحوج الجهات والبلديات واللامركزية بكيفية عامة من الناحية الاجتماعية الى بناتها المغربيات.

وفقكم الله، وسدد خطاكم وجعلكم عند حسن الظن. والسلام عليكم ورحمة الله.